

تم تحميل وعرض المادة من  
موقع كتبي المدرسية اونلاين



[www.ktbby.com](http://www.ktbby.com)

موقع كتبي يعرض لكم الكتب الدراسية الطبعة الجديدة وحلولها ، توزيع مناهج ، تحضير ،  
أوراق عمل ، عروض بوربوينت ، نماذج إختبارات بشكل مباشر PDF

\*جميع الحقوق محفوظة للقائمين على العمل\*

الوحدة السادسة

# الإيمان بالرسول عليهم السلام

الدروس

الدرس الأول الرسالة والنبوة

الدرس الثاني وجوب الإيمان بالرسول عليهم السلام

الدرس الثالث رسالة محمد صلى الله عليه وسلم

## مناقشة الدرس السابق من خلال المحاور التالية :

- معنى الإيمان بالله تعالى .
- معنى الإيمان بالملائكة عليهم السلام .
- معنى الإيمان بالكتب .

تمهيد

## تعريف الرسول والنبى والفرق بينهما

:

- : من أوحى إليه بشرع جديد .
- : هو المبعوث لتقرير شرع من قبله .

:

- : مأخوذ من الإرسال وهو البعث
- : مشتق من النبا وهو الخبر ، فالنبي ( )
- ( )

أذكر أسماء خمسة من الرسل ، وخمسة من الأنبياء عليهم السلام :

- : ( أيوب, إدريس , , إلياس, محمد )
- الأنبياء : ( , محمد , , هود , إبراهيم )

نشاط

## الحكمة من إرسال الرسل عليهم السلام

من حكمة الله ورحمته أن أرسل الرسل لهداية الخلق وإرشادهم وإقامة الحجة عليهم، قال تعالى : **مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ نَلَا يُكُونَ**

**لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ** **كَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا**

فالرسل يدعون الناس إلى ما ينفعهم في الدنيا والآخرة من عبادة الله وحده لا شريك له ، وطاعته في أمره ونهيه ، ويبينون للناس ما يضرهم في الدنيا والآخرة من الشرك به تعالى وسائر ما نهى الله عنه . ففي إرسال الرسل إقامة الحجة على الخلق حتى لا يحتج أحد على الله فيقول : **وَلَوْلَا أَنْ تُصِيبَهُمْ مُصِيبَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ فَيَقُولُوا رَبَّنَا لَوْلَا أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا**

**فَتَتَّبِعَ آيَاتِكَ وَتَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ**

النبوة نعمة من الله تبارك وتعالى ، يَمُنُّ بها على من يشاء من عباده ممن سبق علمه وإرادته الأزليان باصطفائه لهما .

فلا يبلغهما أحدٌ بعلمه ، ولا تُنال بالمجاهدة والمعاناة ، وتخليص النفس من الأوصاف المذمومة إلى الأوصاف الممدوحة - كما هي مقالة - !! بل هي منزلة عالية يختار الله عز وجل من يشاء من خلقه بعد أن يُعدهم ويُهيئهم لها ، فهي مطلق فضل الله تبارك وتعالى وإنعامه .

ومذهب جمهور سلف الأمة وأئمتها : أن الله تبارك وتعالى يصطفي من الملائكة رسلاً ومن الناس ، والله أعلم حيث يجعل رسالته.

**اللَّهُ سَمِيعٌ بَصِيرٌ**

**اللَّهُ بِصُطْفِي**

فالنبي يختص بصفاتٍ ميزه الله بها على غيره في عقله ودينه ، واستعد بها لأن يخصه الله بفضله ورحمته ولذ  
هذا القريتين عظيم , قال الله تبارك وتعالى مبيناً أن الأمر له وحده جل وعلا : **أَهُمْ  
يَقْسِمُونَ رَحْمَةَ رَبِّكَ نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُمْ مَعِيشَتَهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِيَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً سَخِرِيّاً  
وَرَحِمْتَ رَبِّكَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ**

### عصمة الأنبياء والرسل عليهم السلام

ومما يجب اعتقاده في أنبياء الله عليهم السلام ورسله أنهم :

1. معصومون فيما يبلغونه عن الله تعالى فلا يزيدون ولا ينقصون .

2. ومعصومون من كبائر الذنوب ومن كل ما يدنس أخلاقهم ، وينفر عن دعوتهم .

قال تعالى عن نبيه ﷺ : **وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ** , ونقل الإجماع على عصمتهم في التحمل والتبليغ جمع من  
أهل العلم منهم شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى .

# التقويم

1 : ما معنى الرسول والنبي ؟ وما الفرق بينهما ؟

: من أوحى إليه بشرع جديد .

: هو المبعوث لتقرير شرع من قبله .

2 : ما الحكمة من إرسال الرسل عليهم السلام ؟ مع الاستدلال .

من حكمة الله ورحمته أن أرسل الرسل لهداية الخلق وإرشادهم وإقامة الحجة عليهم، قال تعالى : **مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ**

**يَكُونُ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ** **كَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا**

3 : في أي شئ تكون عصمة الأنبياء والرسل عليهم السلام ؟ مع الاستدلال .

\* - معصومون فيما يبلغونه عن الله تعالى فلا يزيدون ولا ينقصون .

\* - ومعصومون من كبائر الذنوب ومن كل ما يندس أخلاقهم ، وينفر عن دعوتهم .

## الدرس الثاني وجوب الإيمان بالرسل عليهم السلام

مناقشة الدرس السابق من خلال المحاور التالية :

تمهيد

النبوة اصطفاء من الله تعالى لمن يشاء من عباده .  
الحكمة من إرسال الرسل عليهم السلام .

### الإيمان بالرسل عليهم السلام

يجب الإيمان بأن الله أرسل لخلقه رسلاً مبشرين ومنذرين، أولهم نوح وآخرهم محمد ﷺ أجمعين، وهم بشر مخلوقون، ليس لهم من خصائص الربوبية أو الإلهوية شيء، لكن الله أكرمهم بالرسالة، وعلينا أن نؤمن بجميع الرسل إجمالاً ، وبما علمنا من أعيانهم وما صح من أخبارهم تفصيلاً ، وأنهم رسل الله حقاً فمن كفر برسالة واحد منهم فقد كفر بالجميع كما : كذبت قوم نوح المرسلين ، فجعلهم الله مكذبين لجميع الرسل ، مع أنه لم يكن رسول غيره حين كذبوه . وعلى هذا فالنصارى الذين كذبوا محمداً ﷺ ولم يتبعوه هم مكذبون للمسيح عيسى بن مريم عليه السلام غير متبعين له أيضاً ، ولا سيما وأنه قد بشرهم – بمحمد ﷺ ، ولا معنى لبشارتهم به إلا أنه رسول إليهم ينقذهم الله به من الضلالة، ويهديهم إلى صراط مستقيم .

جاء ذكر بشارة عيسى عليه السلام بمحمد ﷺ في القرآن الكريم ، اكتب الآية .

إِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ الذِّكْرِ الَّذِي أُسْمِعُكُمْ مِنْ قَبْلِهِ وَأَتَّبِعُهُمْ الْوَسِيلَةَ أَلَمْتُمْ أَنْ تُقَالُوا سِحْرٌ مُبِينٌ .

### شبهة المكذبين بالرسول

أعظم شبهة تعلق بها المكذبون أنَّ المرسل إليهم بشر من جنسهم، وقد ذكر الله هذه الشبهة في مواضع كثيرة من كتابه وأبطلها قال : وَمَا مَنَّ عَلَى النَّاسِ أَنْ يُؤْمِنُوا إِذْ جَاءَهُمْ الْهُدَىٰ وَيَسْتَغْفِرُوا رَبَّهُمْ إِلَّا مَا تَاتَتْهُمُ سُنَّةُ الْأَوَّلِينَ أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ قُبُلًا

### معجزات الأنبياء والرسول عليهم السلام

يجب الإيمان بمعجزات الرسل وبياناتهم عليهم السلام، فقد أرسل الله الرسل بالبينات وهي الآيات والبراهين الدالة على صدقهم، فما من نبي إلا وقد جاء بما يدل على أنه رسول من عند الله مما يقتضي الإيمان به، كما في الحديث : ( مَا مِنْ أَنْبِيَاءٍ مِنْ نَبِيِّ إِلَّا آيَاتٍ مَا مِثْلُهُ آمَنَ عَلَيْهِ الْبَشَرُ ، وَإِنَّمَا كَانَ الَّذِي أُوتِيَتْ وَحْيًا أَوْحَى اللَّهُ إِلَيَّْ ، فَأَرْجُو أَنْ أَكْثَرَهُمْ تَابِعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ) وبيئات الأنبياء أنواع، منها الخوارق التي يجريها الله على أيديهم وهو ما يسمى ( ) ، ولا تتوقف النبوة على هذا النوع، بل ثمة أدلة أخرى تدل على صحة النبوة وإثباتها، من أهم هذه الأدلة سيرة الرسل في أقوامهم، فكل رسول أرسله الله عز وجل كان مثلاً بين قومه في الصدق والأمانة وقول الحق .

أرسل الله عز وجل رسلاً ، وجعل لكل رسول معجزة يجريها على يديه، اذكر خمسة من الرسل موضحاً معجزة كل رسول

معجزته	
	عيسى
القرآن الكريم	محمد
خروجه من النار	إبراهيم

: أمر خارق للعادة يُظهره الله عز وجل على أيدي أوليائه .

الأولياء : بيّن الله تعالى من هم الأولياء في قوله تعالى : **نَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ \* الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ** . فجعل للولي صفتين (الإيمان والتقوى) . ومن أصول أهل السنة والجماعة التصديق بكرامات الأولياء ، وما يجري الله تبارك وتعالى على أيديهم من خوارق العادات .  
وكرامات الأولياء خارقة للعادة لكنها دون معجزات الأنبياء عليهم السلام ، فكما أن الأولياء لا يبلغون درجات الأنبياء في الفضيلة والثواب فكذا لا تبلغ كراماتهم آيات الأنبياء ومعجزاتهم .

ولذا قسم العلماء آيات الله تبارك وتعالى إلى قسمين :

1- آيات كبرى : كالإتيان بالقرآن ، وانقلاب العصا حيةً ، وهي مختصة بالأنبياء والرسل عليهم السلام .

2- آيات صغرى : كتكثير الطعام، وهي مشتركة بين الأنبياء والأولياء، لكن ما يقع منها للأولياء إنما يماثل آيات الأنبياء من حيث النوع والجنس، ويخالفها من حيث القدر والكيفية، ولا يمكن أن تصل آيات الأتباع إلى مثل آيات المتبوع .

والناس في الكرامات على قسمين :

1- أناس صالحون ملتزمون بالشرعية ظاهراً وباطناً، قد آمنوا بالله عز وجل وعملوا بما أمروا به ، واتخذوا رسول الله ﷺ وةً يسرون على هديه ولا يدعون لأنفسهم مكانة زائدة على أفراد الأمة ولا يزكون أنفسهم .

فهؤلاء هم أهل كرامة الله، فهذا القسم من الناس إذا ظهر على يديه أمر خارق للعادة فإنه يكون كرامة ويستحق الوصف بالولاية .

2- قسم فاسق، استخدموا الشياطين، واستخدمتهم الشياطين ، إما عن طريق السحر أو ما شابه ذلك من الوسائل المحرمة.

فهؤلاء قد اتخذوا الشياطين أولياء من دون الله، وباعوا دينهم بما تقدمه لهم الشياطين من مخاريق، وهذا الصنف ليس أهلاً للكرامة ولا للولاية لمخالفة سلوكه أولياء الله عز وجل، فكل عبد لا يظهر الإيمان على جوارحه وسلوكه ولا يتقي الله عز وجل في أعماله وأقواله فليس ولياً لله عز وجل، ولم تخرق للأولياء العادة إلا لمتابعتهم الرسول ﷺ .

## آثار الإيمان بالرسول عليهم السلام

- 1 - استشعار مدى رحمة الله عز وجل بخلقه وعنايته بهم؛ حيث أرسل لهم من يدعوهم ويرشدهم .
- 2- اليقين بحسن عاقبة المتقين المطيعين لله والصابرين ، كما تبين ذلك من قصصهم مع أقوامهم وانتصارهم على أعدائهم .
- 3- توفير أنبياء الله ورسله وتعظيمهم، ومحبتهم والثناء عليهم بما يستحقونه.

## التقويم

### 1 : ناقش شبهة المكذبين بالرسول، مع الاستدلال .

أعظم شبهة تعلق بها المكذبون أنَّ المرسل إليهم بشر من جنسهم، وقد ذكر الله هذه الشبهة في مواضع كثيرة من كتابه وأبطلها قال تعالى : وَمَا مَعَ النَّاسِ أَنْ يُؤْمِنُوا إِذْ جَاءَهُمُ الْهُدَىٰ وَيَسْتَغْفِرُوا رَبَّهُمْ تَأْتِيهِمْ سَنَةٌ الْأُولَىٰ أَوْ يَأْتِيهِمْ

### 2 : مثل لمعجزات خمسة من الأنبياء عليهم السلام .

عيسى : كلم الناس في المهد

سليمان: وهبه الله ملكا لم يهبه أحدا من بعده، يفهم لغة الطير ويكلمهم ويوظفهم لخدمته

: منحه الله الزابور

إسماعيل : إنفجار عين زمزم من تحت قدميه عند الصفا والمرورة

: منحه الله ناقته التي ولدت بدون اب ولا ام من داخل صخره في الجبل.

:

الناس في هذه الأمور ثلاثة أقسام: قسم ترتفع درجاتهم بخرق العادة، وقسم يتعرضون بها لعذاب الله، وقسم تكون في حقهم

## الدرس الثالث رسالة محمد ﷺ

### مناقشة الدرس السابق من خلال المحاور التالية :

حكم الإيمان بالرسول عليهم السلام .  
شبهة المنكرين للرسول عليهم السلام، والرد عليها.

تمهيد

### أفضل الأنبياء والرسل

ذكر الله تعالى في القرآن أسماء خمسة وعشرين نبياً ، منهم ثمانية عشر ذكرهم في قوله : **أَتَيْنَاهَا**  
**إِبْرَاهِيمَ عَلَى قَوْمِهِ نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَن نَّشَاءُ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ (83) وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ كُلًّا هَدَيْنَا وَنُوحًا هَدَيْنَا مِن قَبْلُ وَمَن**  
**ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَى وَهَارُونَ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ (84) وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَى وَعِيسَى وَإِلْيَاسَ كُلٌّ مِّنَ الصَّالِحِينَ**  
**(85) وَإِسْمَاعِيلَ وَالْيَسَعَ وَيُونُسَ وَلُوطًا وَكُلًّا فَضَّلْنَا عَلَى الْعَالَمِينَ** والسبعة الباقون هم : آدم وإدريس وهود وصالح وشعيب  
وذو الكفل، ومحمد عليهم الصلاة والسلام . وأول النبيين آدم عليه السلام، وأول الرسل نوح عليه السلام، وخاتم  
النبيين والمرسلين محمد ﷺ ، قال تعالى :

فِي السَّمَاوَاتِ

وهم متفاضلون قال تعالى : تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض

بَعْضَ النَّبِيِّينَ عَلَى بَعْضٍ ،

وأفضلهم محمد ﷺ ثم إبراهيم عليه السلام، ثم موسى عليه السلام، ثم عيسى بن مريم عليه السلام، ثم نوح عليه السلام وهم أولوا العزم من الرسل، وقد ذكرهم الله جميعاً في موضعين من القرآن .  
وأفضلهم على الإطلاق نبينا محمد ﷺ خاتم النبيين ، وسيد المرسلين وقد ثبت عنه قوله : (أَنَا سَيِّدُ وُلْدِ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ) وله من الفضائل والخصائص ما ليس لسائر النبيين عليهم السلام. ولا ينافي هذا ما جاء في الأحاديث الصحيحة عن رسول الله ﷺ من النهي عن التفضيل بين الأنبياء ، مثل قوله ﷺ : ( لَا تَفْضَلُوا بَيْنَ أَنْبِيََاءِ اللَّهِ ) ؛ فَإِنَّ هَذَا النَّهْيَ مَحْمُولٌ عَلَى مَا إِذَا كَانَ التَّفْضِيلُ عَلَى وَجْهِ الْحَمِيَّةِ وَالْعَصْبِيَّةِ، أَوْ عَلَى وَجْهِ التَّنْقِصِ لِلْمَفْضُولِ .

خصائص محمد ﷺ ورسالته

اختص نبينا محمد ﷺ بخصائص عن غيره من الأنبياء عليهم السلام ، ومنها :

1- ( أعطيت خمسا لم يُعْطهنَّ أحدٌ قبلي : نُصِرْتُ بِالرُّعْبِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ ، وَجُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ مَسْجِدًا وَطَهْرًا ، فَأَيُّمَا رَجُلٍ مِنْ أُمَّتِي أَدْرَكْتُهُ الصَّلَاةَ فَلْيُصَلِّ ، وَأَحَلَّتْ لِي الْمَعَانِمُ وَلَمْ تَحِلْ لِأَحَدٍ قَبْلِي ، وَأُعْطِيَتِ الشَّقَاعَةُ ، وَكَانَ النَّبِيُّ يُبْعَثُ إِلَى قَوْمِهِ خَاصَّةً وَبُ )

2- (فُضِّلْتُ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ بِسِتِّ : أُعْطِيَتْ جَوَامِعَ الْكَلِمِ ، وَنُصِرْتُ بِالرُّعْبِ ، وَأَحَلَّتْ لِي الْعَنَائِمُ ، وَجُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ طَهُرًا وَمَسْجِدًا ، وَأُرْسِلْتُ إِلَى الْخَلْقِ كَافَّةً ، وَخُتِمَ بِي النَّبِيُّونَ )

3- أن محمداً ﷺ حجة الله تعالى على خلقه إلى يوم القيامة ، ويجب اتباعه ، ولا يقبل الله تعالى من أحد شريعة إلا شريفة كان أحد من الأنبياء حياً لما وسعه إلا اتباع محمد ﷺ ،

## دلالة القرآن الكريم على نبوة محمد ﷺ

دلالة القرآن الكريم على نبوة محمد ﷺ من ثلاثة أوجه :

1- أنه أمِّي لا يكتب ولا يقرأ المكتوب ، ومع ذلك جاء بهذا القرآن العظيم المشتمل على الشرائع القويمة والأنباء

العظيمة كما قال تعالى : **قَبْلِهِ كِتَابٌ وَلَا تَخْطُءُ بِيَمِينِكَ .**

2- إعجاز القرآن للبشرية بل للثقلين أن يأتوا بمثله أو بعشر سور مثله بل أو سورة من مثله ، ولهذا تحداهم الله بذلك فقال

**أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ أَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ وَهُمْ يَمْكُرُونَ** :

3- إعجاز القرآن للبشرية بل للثقلين أن يأتوا بمثله أو بعشر سور مثله بل أو سورة من مثله، ولهذا تحداهم الله بذلك

**الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِي** :

# التقويم

1 : من أولو العزم من الرسل عليهم السلام؟ مع الاستدلال .

موسى عليه السلام - إبراهيم عليه السلام - عليه السلام  
محمد ﷺ - عيسى عليه السلام

2 : عِدّد خمساً من خصائص نبينا محمد ﷺ ورسالته ، مع الاستدلال .

- 1- نُصِرَ بِالرُّعْبِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ ،
- 2- وَجُعِلَتْ لَهُ الْأَرْضُ مَسْجِدًا وَطَهْرًا ،
- 3- وَأَجَلَّتْ لَهُ الْمَغَائِمُ وَلَمْ تَحِلْ لِأَحَدٍ قَبْلِي ،
- 4- وَأُعْطِيَ الشَّفَاعَةَ ،
- 5- وَكَانَ النَّبِيُّ يُبْعَثُ إِلَى قَوْمِهِ خَاصَّةً وَيُبْعَثُ إِلَى النَّاسِ عَامَّةً

: استنتج دلالة القرآن الكريم على نبوة محمد ﷺ .

أنه أمي لا يكتب ولا يقرأ المكتوب ، ومع ذلك جاء بهذا القرآن العظيم المشتمل على الشرائع القويمة والأنبياء العظيمة كما قال تعا :  
وَمَا كُنْتَ تَتْلُو مِنْ قَبْلِهِ مِنْ كِتَابٍ وَلَا تَخْطُهُ بِيَمِينِكَ إِذَا لَازْتَابَ الْمُنْبَطِلُونَ .

## أنشطة الوحدة السادسة

1- يعد الإيمان بالرسول الركن الرابع من أركان الإيمان، بعد دراستك لهذا الركن : أذكر بأسلوبك الخاص واجبنا تجاههم .

2- بعد دراستك لهذه الوحدة ومراجعتك لها : حاول أن تكتب رسالتين : : لمن يغالي في الأنبياء والرسول عليهم السلام، والثانية : لمن يقلل من مقامهم وقدرهم ، مراعيًا في الرسالتين الأسلوب الحسن وإيراد الأدلة النقلية والعقلية .

:

الرسالة الثانية :